061- نور على الدرب - أ د سامي بن محمد الصقير حفظه الله تعالى - السبت 81 جمادى الأولى 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم السبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اما بعد ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة الكرام. في حلقتنا هذا اليوم من برنامج نور على الدرب ضيفنا في هذه الحلقة وفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير - 00:00:38

عضو هيئة كبار العلماء في بداية هذه الحلقة نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله. حياكم الله وبارك فيكم وفي الاخوة المستمعين والمستمعات حياكم الله احبتي ومستمعينا الكرام ونسعد بمتابعتكم لنا في هذه الحلقات نسأل الله جل وعلا ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان ينفع بشيخنا ويجزيه عنا خير - 00:00:53

نبدأ هذه الحلقة شيخ حفظكم الله بهذا السؤال. الذي يقول باعثه ما حكم صلاة الاستسقاء؟ وما هي الاحكام المتعلقة بها بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:01:12

اما بعد الاستسقاء في الاصل هو طلب السقيا واما شرعا فهو سؤال الله تعالى انزال المطر عند التبرر بفقده وصلاة الاستسقاء مشروعة اذا اجدبت الارض وقحط المطر وتأخر عن ابان نزوله اي عن وقت نزوله - 00:01:36

والاستسقاء الوارد في السنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة انواع النوع الاول السؤال من كل واحد من الناس وقد استسقى النبي صلى الله عليه وسلم بدون صلاة كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما - 00:02:08

قال استسقى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا غدقا والنوع الثاني سؤال الخطيب حال خطبة الجمعة كما في الصحيحين من حديث انس بن مالك رضي الله عنه - 00:02:33

قال دخل رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل ادعوا الله يغيثنا قال فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه الى السماء اللهم اغثنا اللهم اغثنا - 00:02:55

الى ان قال فما نزل من المنبر الا والمطر يتحادر من لحيته والنوع الثالث سؤال الخطيب حال خطبة صلاة الاستسقاء وصلاة الاستسقاء سنة مؤكدة وصفتها واحكامها كصلاة العيد وكذلك ايضا في الموضع - 00:03:15

السنة ان تكون في الصحراء ولكنها تخالف صلاة العيد في احكام منها ان صلاة العيد فرض وصلاة الاستسقاء سنة ومنها ايضا ان صلاة العيد لها وقت محدد بخلاف صلاة الاستسقاء - 00:03:45

وثالثا ان للعيد خطبتين واما الاستسقاء فلها خطبة واحدة ومنها جواز الخطبة قبل الصلاة وبعدها في صلاة الاستسقاء بورود السنة بذلك عن الرسول صلى الله عليه وسلم بخلاف العيد فان الخطبة تكون بعد الصلاة - 00:04:12

ومن الاحكام ايضا التي تفارق فيها صلاة العيد انه لا يسن الاغتسال لها ولا التجمل ولا مخالفة الطريق ومن احكامها ان الامام اذا اراد الخروج الى صلاة الاستسقاء فانه يعد الناس يوما يخرجون فيه - 00:04:43

ويعظهم ويذكرهم ويأمرهم بالتوبة الى الله عز وجل وبترك المعاصي والخروج من المظالم ومن الاحكام المتعلقة بها انه لا يشرع لها النداء لا باذان ولا بغيره فلا يشرع ان يؤذن لها - 00:05:10

او ان ينادى الصلاة جامعة ونحو ذلك لان ذلك لم يرد عن الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك ايضا لا يشرع ان يصام ذلك اليوم الذي تصلى فيه صلاة الاستسقاء - 00:05:35

الا اذا وقع في يوم مما يسن صيامه فصامه الانسان ادراكا لفضل ذلك اليوم فلا حرج الاثنين والخميس ومن الاحكام المتعلقة بها ان السنة ان تكون الخطبة في صلاة الاستسقاء - 00:05:57

مختصرة لقول ابن عباس رضي الله عنهما عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه خطب ولم يخطب كخطبتكم هذه اي انه لم يطيل الخطبة المشروع في خطبة الاستسقاء ان تكون مشتملة - 00:06:21

على الوعظ والتذكير والتأكيد على التوبة الى الله عز وجل وترك المعاصي والدعاء وكثرة الاستغفار ومن الاحكام المتعلقة بها ان السنة للامام بعد الدعاء في الخطبة ان يستقبل القبلة وان يحول - 00:06:43

رجاءه وصفة ذلك ان يجعل ايمنه ايسره وايسره ايمن وهذا القلب له ثلاث فوائد الفائدة الاولى الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم والفائدة الثانية التفاؤل على الله عز وجل بقلب الحال - 00:07:08

من الشدة الى الرخاء والفائدة الثالثة الاشارة الى التزام العبد وانه سيقلب حاله من المعصية الى الطاعة ومن الاحكام المتعلقة في صلاة الاستسقاء انه يشرع للنساء التحويل اي ان تحول - 00:07:39

رداءها وعبائتها وهذا فيما اذا كان لهن مكان خاص ومن الاحكام ايضا انه لا يشرع للانسان ان يلبس شيئا لاجل ان يقلبه ولا ان يخرج ايضا قارب الرداءة من عباءة او مشلح او نحوه - 00:08:10

فاذا طلب الامام من المأمومين ان يقلبوا ارضيتهم اعاد رداءه الى حاله وهذا مخالف المشروع ومن الاحكام انهم اذا مطروا بعد دعائهم ان يقول الانسان مطرنا بفظل الله ورحمته وان يدعو الله عز وجل ان يجعله - 00:08:37

صيبا نافعة احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم وفي علمكم اذا هذا سائل يقول هل يجوز التوسل بالقرآن الكريم وبالرسول صلى الله عليه واله وسلم التوسل في القرآن الكريم - 00:09:07

جائز لان القرآن الكريم كلام الله عز وجل لفظا ومعنى وكلامه صفة من صفاته والتوسل بصفات الله عز وجل من الامور المشروعة واما التوسل بالرسول صلى الله عليه وسلم فان توسل - 00:09:25

بحبه واتباعه والايمان به فهذا من الامور المشروعة قال الله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا واما التوسل بجاه الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا لا اصل له - 00:09:53

بل هو من البدع لان جاه الرسول صلى الله عليه وسلم انما ينتفع به الرسول صلى الله عليه وسلم دون احد غيره والتوسل معناه ان يقرن الداعي بين يدي دعائه - 00:10:22

ما يكون سببا لاجابة دعوته والتوسل المشروع ينقسم الى اقسام ستة القسم الاول التوسل الى الله عز وجل باسمائه وهذا يقع على وجهين الوجه الاول التوسل الى الله تعالى باسمائه على سبيل العموم - 00:10:42

كما لو قال اللهم اني اسألك باسمائك الحسنى والوجه الثاني التوسل الى الله تعالى باسمائه على سبيل الخصوص كما لو قال يا غفور اغفر لي يا رزاق ارزقني ونحو ذلك - 00:11:15

النوع الثاني من التوسل التوسل الى الله تعالى بصفاته وهذا ايضا يقع على وجهين الوجه الاول ان يتوسل الى الله تعالى بصفاته على سبيل العموم كما لو قال اللهم اني اسألك باسمائك الحسنى - 00:11:36

وصفاتك العليا والوجه الثاني ان يتوسل الى الله تعالى بصفاته على سبيل الخصوص ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني اذا علمت الحياة خيرا لي - 00:11:59

وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي فتوسل الى الله عز وجل بعلمه وقدرته سبحانه وتعالى الثالث من انواع التوسل التوسل الى الله

تعالى بالايمان به وبرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:12:25
ومن هذا قول الله عز وجل ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار الرابع التوسل الى الله تعالى - 00:12:48
بالعمل الصالح ومن هذا النوع قصة النفر الثلاثة الذين انطبق عليهم الغار فتوسل كل واحد منهم لصالح عمله حتى انفرجت الصخرة شيئا فشيئا وخرجوا يمشون في الشمس الخامس من انواع التوسل - 00:13:11
التوسل الى الله تعالى في ذكر حال الداعي وما هو عليه من الحاجة والفاقة ومن ذلك قول موسى عليه الصلاة والسلام ربي اني لما انزلت الي من خير فقير السادس - 00:13:41
من انواع التوسل التوسل الى الله عز وجل بدعاء من ترجى اجابة دعوته ومن هذا قول امير المؤمنين عمر رضي الله عنه اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا - 00:14:01
قم يا عباس فادعوا الله لنا هذه هي انواع التوسل المشروع الذي دلت عليه النصوص الشرعية من الكتاب والسنة احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم وفي علمكم. ايضا من الاسئلة آآ وصلت لبرنامج هذا سائل يقول آآ شيخنا بارك الله فيكم هل رأى النبي صلى الله عليه - 00:14:25
ربه وهل تمكن رؤية الله عز وجل في الدنيا رؤية الله عز وجل في الدنيا يقظة امر غير ممكن بل هو من المستحيل ولهذا لما قال موسى عليه الصلاة والسلام - 00:14:51
وهو من افضل الرسل ومن اولي العزم منهم لما قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا - 00:15:10
وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين فتاب الى الله عز وجل من هذا السؤال بانه سأل ما لا يمكن وسؤال ما لا يمكن من الاعتداء في الدعاء - 00:15:30
كما قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين بل ان الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج لم ير ربه عز وجل ولما سئل عن ذلك قال صلى الله عليه وسلم رأيت نورا - 00:15:53
وفي لفظ نور انى اراه وقال صلى الله عليه وسلم حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه واما في المنام فقد ورد في السنن - 00:16:17
من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى ربه اي في المنام ولكن هل هذا خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم او انه ثابت - 00:16:39
لغيره ذكر بعض العلماء انه يثبت لغيره وذكروا ان بعض الائمة كالامام احمد رحمه الله رأى ربه ولكن سد الباب في هذا اولى بل هو الواجب لانه يخشى لو فتح الباب - 00:16:56
لادعى كل واحد انه رأى ربه عز وجل ولا ريب ان فيه فتحا بباب الخرافات والخزعبلات بحيث يدعي بعض الناس انه رأى الله تعالى في المنام وانه اوصاه بكذا وكذا من الامور - 00:17:23
التي ربما جعلها شريعة وما دام الامر يفضي الى مفسدة فسد الباب هو الاولى. بل هو الواجب واما في عرصات القيامة فيراه المؤمنون والمنافقون واما الكفار الا يرونه ابدا؟ كما قال الله تعالى - 00:17:46
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون واما في الجنة فلا يراه الا المؤمنون قال الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وقال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:13
انكم سترون ربكم كما ترون القمر لا تضامون في رؤيته والاحاديث في رؤية المؤمنين ربهم عز وجل في الجنة متواترة ولهذا قيل مما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيتا واحتسب - 00:18:40
ورؤية شفاعة والحوض ومسح خفين وهذه بعض قال السفاريني رحمه الله في عقيدته فنسأل الله النعيم والنظر لربنا من غير ما

شين غبر فانه ينظر بالابصار كما اتى في النص والاخبار - 00:19:05
لانه سبحانه لم يحجبوا الا عن الكافر والمكذبون فنسأل الله عز وجل ان يحقق لنا ذلك ولجميع المسلمين اللهم احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم الى هنا احبتي المستمعين الكرام نكون قد وصلنا الى ختم ونهاية هذه الحلقة من برنامجكم اليومي نور عن الدرب والتي كان معنا فيها - 00:19:31
كريما مجيبا عن اسئلتكم. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء. فشكر الله له ونفع الله به وزاده الله علما وشكر الله لكم احبتنا الكرام حسن متابعتكم نلتقيكم بمشيئة الله تعالى في لقاء قادم وانتم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:52
نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم سبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان - 00:20:13